وبارك في موضع نصب بتشم ومفعول تصب محذوف وهو ضمير
عايد علي بارق ومال الاذي في شرح التسهيل الي جواز التنازع
في التوسط والتقدم فقال اقول والذي يظهران تاخير
المعمول ليس بشرط في جواز التنازع من حيث تقدم المعمول
اوتوسط جاز عمل كل من العاملين فيه انتهى والافق يقصدين
الناحيه من نواحي السما وكذا من نواحي الارض كما في المصباح
وتشم اي تنظر وصدره قد اوبيت كل ما، فهي صاويه
والبيت من قصيدة لساعدة بن جؤية الهذلي واوبيت اي
منعت كل ما، اي قطع عنها والصاويه اليا بسة اي يبست من
العطش وقوله معلول اسم مفعول كما ان منهلا كذلك وتقدم
الكلام عليه في فانهلك المامون منها وعلكا وزعم الحريري
في درة الغواص ان المحدثين يلحنون في قولهم حديث معلول
والصواب معل او معلل كما قال الشارح حيث قال ويقولون
للعليل هو معلول فيخطئون فيه لان المعلول هو الذي سقي
العلل وهو الشارب الثاني والفعل منه عللته فاما المفعول
من العلة فهو معل وقد اعله الله انتهى وسبق الحريري في ذلك
ابن درستويه في شرح فصيح ثعلب فقال العامة تقول
لاعلك الله بغير الف وهو خطا وكذلك الامام النووي فانه
قال في مقدمته المسماة بالتقريب مختصر كتاب ابن الصلاح
في مصطلح الحديث معلول كمن وصوابه معل انتهى وكذلك
ابن الصلاح قال في مصطلح الحديث ما نصه الحديث المعلل يسميه
اهل الحديث المعلول وذلك منهم ومن الفقهاء في قولهم في باب
القياس العلة والمعلول مدخول عند اهل العربية واللغة انتهى
فاما معل فهو من العلة من غير شك واما معلل فليس منها
فان عليله انما يستعمله اهل اللغة بمعنى الهاء بالشيء وشغله

به من تعليل الصبي بالطعام وقد قرن الصلاح من استعمال لغة
هي علي زعمه رديه فوقع بقوله معلل في اشد من ذلك باستعمال
ما ليس من هذا الباب اصلا بل من باب التعليل الذي هو
التشاغل والتلهي والصواب انه يجوز ان يقال علة فهو معلول
من العلة وهو موجود في كلام الترمذي وابن عدي والدارقطني
وابي يعلي الخليلي والحاكم وغيرهم قال الحافظ ابن حجر ووقع في كلام
البخاري ايضا قال صاحب المصباح علي علل الانسان بالبناء
للمفعول مرض ومنهم من يبنيه للفاعل من باب ضرب فيكون
المتعدي من باب قتل فهو عليل والعلة بالمرض الشاغل والعلة
الله فهو معلول قيل من النوادر التي جاءت علي غير قياس
وليس كذلك فانه من تداخل اللغتين والاصل اعلي الله فعل
فهو معلول او من علة فيكون علي القياس وجاء معل علي القياس
لكنه قليل الاستعمال وقال في خاتمة كتابه وشذ من اسما المفعولين
الفاظ نحو اجنه الله فهو مجنون واحمه فهو محموم فاذكمه فهو
مذكوم واسله فهو مسلول ونحو ذلك قال ابن فارس ووجه ذلك
انهم يقولون في هذا كله قد فعل بغير الف ثم بنى مفعول علي
فعل والا فلا وجه له قال السوقسطي ابرزته اذا اظهرته فهو
مبروز قال ولا يقال برزته بغير الف واعله الله فهو علیل وربما
جاء معلول ومستقوم قليلا وقول الشارح ومن قال ذلك
لجوهري في صحاحه لكن لم يورده عند ذكر العلة وانما اورده
بعد قوله وفلان يعلل نفسه بتعلة وتعلل به اي تلهى وح
لا يكون نصا علي انه من العلة فراجعه ومن نقله محمد بن القوطية
القرطبي في افعاله وعبارته عل الانسان من مرض ما الشيء
اصابته علة ونظر في كتاب فعلت وافعلت وقال صاحب
المحكم استعمل ابو اسحاق يعني الزجاج لفظة المعلول

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)